Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الثانى)، و«چورچ واشنطن والديمقراطية الأميركية» بقلم سلامة موسى (العدد الثالث)، و«مصر ومصير المستعمرات الإيطالية» بقلم محمد عبد الله عنان (العدد الرابع) و«الجامعة العربية» بقلم سليمان حزين (العدد الرابع)، و«عصبة الأمم القديمة وعصبة الأمم المتحدة»بقلم محمد عبد الله عنان (العدد السادس)، و«تاريخ يعيد نفسه فى شرق الأردن» بقلم سليمان حزين (العدد نفسه)، و«انطباعات من أوروبا ومن هيئة الأمم المتحدة» بقلم محمود عزمى (العدد السادس)، و«حيرة الترك بين الشرق والغرب» بقلم محمد رفعت (العدد العشرون)، و«بريطانيا التى غيرتها الحرب ولم تتغير» بقلم هنرى بيرلين (العدد نفسه)، و«إيطاليا والبحر المتوسط» بقلم محمد رفعت (العدد ٢٢) إلى غير ذلك من الموضوعات السياسية التى كانت تجانب موضوع الساعة وهو: فلسطين والتقسيم، وقرارات هيئة الأمم المتحدة سنة ١٩٤٧، وسنة ١٩٤٨، ودخول الجيوش العربية إلى فلسطين.

هناك وجهة نظر تقول: إن طه حسين لم يكن بالطبع خائنًا للقضية الفلسطينية ولكنه كان ساكتًا عن الحق فى هذه القضية، وإنه عقد مع آل هرارى نوعًا من عقد مقايضة بموجبه يسكت عما يجرى فى فلسطين كما يدعو إلى «الوطنية المصرية»، وإلى اعتبار مصر شيئًا آخر غير العروبة والعالم العربى. ووجهة النظر هذه تجد فى الطابع الفكرى العام للمجلة، وفى الكثير مما تضمنته مقالاتها السياسية بالذات، ما يؤيدها. وبالطبع كان طه حسين يتناول عن تنفيذ مثل هذا العقد أجرًا مجزيًا بلغة تلك الفترة، وبلغة الفترة الراهنة أيضًا.

فى العدد الأول من المجلة كتب طه حسين افتتاحية ورد فيها: «إن الشعب المصرى هو أول من كتب بالقلم واتخذ الحروف للكلام» وهى دعوى تجد الكثير من العلماء الذين يرفضونها والذين يرون أن شعوبًا أخرى فى المنطقة كانت البادئة إلى اكتشاف الأبجدية.

وكتب طه حسين فى العدد نفسه مقالة تحت عنوان «بريطانيا العظمى والشرق الأدنى» ورد فيها: «وجعل المصريون والشرقيون يخاصمون بريطانيا العظمى خصامًا يختلف قوةً وضعفًا باختلاف الظروف»... هكذا: «المصريون والشرقيون» كأنما أهل مصر ليسوا عربًا وكأنما العرب ليسوا شرقيين. أولم يكونوا مُسْتَعْمَرين من قبَل بريطانيا؟! وبهذا الاسترسال الذى يبدو عفويًا أراد طه حسين